السنة الثامنة والثلاثون وثلاث مئة[١]

فيها تقلَّد القاضي أبو السَّائب عُتبة بن عُبيد الله الهَمَذاني قضاء القُضاة ببغداد.

وورد رسولُ أنوجور بن الإخشيد من مصر بالأموال والهدايا، وسأل معزَّ الدولة يَدخل أخوه عليّ في الضَّمان، ويكون من بعده فأجابه، وتحرَّكت القرامطةُ، ولم يحجَّ أحدٌ بسببهم، وقيل: حجَّ الناس.

وفيها توفي

أحمد بن محمد

ابن إسماعيل بن يونس، أبو جعفر، النَّحوي، المعروف بابن النَّحَّاس[٢].

كان فاضلاً، وصنَّف التصانيف الحِسان، وله كتاب «إعراب القرآن»، وكانت وفاته ببغداد في ذي الحجة.

أحمد بن محمد بن علي

أبو بكر، المَراغي.

سافر إلى مصر وأقام بها، وروى عن الرَّبيع بن سليمان أبياتاً سمعها من الشافعي وهي هذه: [من الطويل]

شهدْتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيره ... وأشهدُ أنَّ البعثَ حقٌّ وأخلص
وأنَّ عُرى الإيمان قولٌ مُحَسّنٌ ... وفعلٌ زَكيٌّ قد يَزيد ويَنقُصُ
وأنَّ أبا بكرٍ خليفةُ ربِّه ... وكان أبو حَفْصٍ على الخير يَحْرَصُ
وأُشْهِدُ ربِّي أنَّ عثمان فاضِلٌ ... وأنَّ عليًّا فضْلُهُ مُتَخَصِّصُ[٣]

---

(١) في (م): بعد الثلاث مئة.

(٢) المنتظم ١٤/ ٧٥، معجم الأدباء ٤/ ٢٢٤، تاريخ الإسلام ٧/ ٧١٣، السير ١٥/ ٤٠١.

(٣) تاريخ دمشق ١/ ١٩٧ (مخطوط). ومن قوله: وورد رسول أنوجور... إلى هنا ليس في (م ف م١).

[وفيها توفي

الحسن بن حَبيب بن عبد الملك

الفقيه، الدِّمَشْقي، ويُعرَف بالحَصائري[١].

ولد في سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ورحل إلى العراق ومصر والحجاز، وسمع الشيوخ وأكثر، وكان إمام مسجد باب الجابية بمدينة دمشق، وتوفي بدمشق في هذه السنة.]

عبد الله المستكفي بالله

أميرُ المؤمنين بن علي المُكتفي[٢].

كان معتَقَلاً في دار مُعزِّ الدولة، فمات بها بنَفْثِ الدَّم، وعمره ستٌّ وأربعون سنة وشهران.

علي بن بُوَيْه

أبو الحسن، عماد الدولة.

أولُ من ظهَرَ من الدَّيْلَم، قد ذكرنا مبدأ أمرهم في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وكان عاقلاً، شجاعاً، وكانت به قَرْحَةٌ في الكُلَى طالت مدَّتُها فأنهكت جسمه، وتوفي بشِيراز وعمُره تسعٌ وخمسون سنة.

وكانت إمارتُه ستَّ عشرة سنة، وهو أكبر أولاد بُوَيْه، وأقام المطيع أخاه أبا علي ركن الدولة مقامَه، وجعله أميرَ الأمراء.

ولمَّا مات اضطرب الجيش لموته، فكتب معزُّ الدولة إلى أبي جعفر الصَّيْمَري وهو بالأهواز، فشخص إلى شِيراز، ولم يَعُد إلى العراق[٣].

---

(١) تاريخ دمشق ٤/ ٤٢٣ (مخطوط)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧١٦، والسير ١٥/ ٣٨٣، وهذه الترجمة ليست في (خ).

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٧٩، والمنتظم ١٤/ ٧٦، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٩، ٧١٨، والسير ١٥/ ١١١.

(٣) تكملة الطبري ٣٦٩، والمنتظم ١٤/ ٧٧، والكامل ٨/ ٤٨٢، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧١٨، والسير ١٥/ ٤٠٢. وهذه الترجمة والتي قبلها ليست في (م ف م١).

[وفيها توفي]

علي بن حَمْشاذ

ابن سَخْتَويه[١] بن نَصْر، أبو الحسن، العدل[٢].

مُحدّث عصره بنيسابور، سافر إلى البلدان والبر، وجمع «المسند الكبير» في أربع مئة جزء و «الأنوار»[٣] في مئتين وستين جزءاً، و «التفسير» في مئتين وثلاثين جزءاً.

وكان من الصالحين، قال أبو بكر بن إسحاق: صحبتُه سَفَراً وحَضراً، فما أعلمُ أنَّ الملائكة كتبت عليه خَطيئةً، وكان صائماً قائماً، وروى عن خَلْقٍ كثير.

مات فجأةً وقد خرج من الحمَّام في شوال بنيسابور [في هذه السنة، وكان ثقة.

وفيها توفي

علي بن محمد

ابن أحمد بن الحسن، أبو الحسن[٤]، الواعظ، البغدادي، المصري.

ولد في المحرَّم سنة إحدى وخمسين ومئتين، ثم سافر إلى مصر فأقام بها مدة طويلة، ثم رجع إلى بغداد فقيل له: المصري.

وقد أثنى عليه الخطيب فقال: كان ثقةً أميناً عارفاً، جمع حديث اللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعة، وصنَّف كتباً كثيرة في الزُّهد وغيره، وكان له مجلسٌ يتكلَّم فيه بلسان الوَعْظ؛ قال: فحدثني الأزهري: أن أبا الحسن المصري كان يحضر مجالسَ وَعْظه رجالٌ ونساء، وكان يجعل على وجهه بُرْقُعاً خوفاً أنْ تُفْتَتَنَ النِّساء به من حُسن وجهه.

---

(١) في (خ): محمد بن حشاد بن بجنونه، وهو تصحيف، والمثبت من سائر النسخ.

(٢) في (خ): المعول، تصحيف، وفي (م): المعدَّل، والمثبت من (م ١ ف) وكلاهما صحيح، انظر المنتظم ١٤/ ٧٦، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧١٩، والسير ١٥/ ٣٩٨.

(٣) كذا في النسخ والمنتظم، وفي السير وتاريخ الإسلام: الأبواب، وهي الأشبه بالصواب.

(٤) في (م ف م١): الحسين، وهو خطأ، وهذه الترجمة ليست في (خ)، والمثبت من تاريخ بغداد ١٣/ ٥٤٨، والمنتظم ١٤/ ٧٧، والسير ١٥/ ٣٨١، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧١٩.

قال الأزهري: وكان أبو بكر النَّقَّاش قد حضر مجلسَه مُسْتَخفياً، فلما سمع كلامه قام قائماً، وشهر نفسه وقال: يا أبا الحسن، القَصَص بعدك حَرام.

وكانت وفاته ببغداد في ذي القعدة، سمع مشايخ مصر وبغداد، وروى عنه الأئمة، وكان صدوقاً ثقةً صالحاً.

وفيها توفي]

محمد بن عبد الله بن دينار

أبو عبد الله، الفقيه، الزَّاهد، [الحنَفي] العَدْل[(١)]، النَّيْسابوري.

رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة.

وكان صائماً [قائماً] صالحاً؛ مع صبره على الفقر وكَسْب الحلال من يده، وكان يحجُّ دائماً ويغزو، وتوفي عند مُنصرَفه من الحج في صفر [في هذه السنة]، ودُفن بقرب أبي حنيفة [وكان صالحاً ثقةً][(٢)].

---

(١) في (ف م): المعدل، وهما سواء، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٤٧٤، والمنتظم ١٤/ ٧٨، وتاريخ الإسلام ٧/ ٧٢١، والسير ١٥/ ٣٨٢.

(٢) بعدها في (م ١): والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.